

الصلة

قال أبو محمد : فأخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف : لا يلكم أحد في سبيل الله : وإن أعلم بمن يكلم في سبيله . إلا جاء يوم القيمة : وجرحه يشعب دما اللون : لون الدم والريح : ريح المسك . كأنه يعيid على نفسه الحديث الوارد في ذلك .

قال : ثم قضى نحبه على أثر ذلك ۚ وهذا الحديث في الصحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن عمرو بن محمد الناقد وأبي خيثمة زهير بن حرب عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : مسندًا عن النبي ﷺ .

وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغیث وأخبرني به غير مرة مشافهة قال : وجدت بخط أبي محمد بن حزم أنه قتل في الدخلة وبقي في مصرعه حتى تغير وكفنه ابنه في نطع .

قال الحميدي : أنسدني أبو محمد بن أبي عمر اليزيدي الحافظ قال أنسدني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلبي لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضي قالها في طريقه إلى المشرق وكتب بها إلى أهلهن وكان قد رحل في طلب العلم وتغرب وألف في المؤتلف والمختلف وغيره .

وتوفي في حدود الأربع مائة مقتولاً مظلوماً في الفتنة .

مضت لي شهور منذ غبت ثلاثة ... وما خلتني أبقي إذا غبت شهرًا .

ومالي حياة بعدكم أستلذها ... ولو كان هذا لم أكن في الهوى حرا .

ولم يسلني طول الثنائي هو اكم ... بل زادني شوقاً وجدد لي ذكري .

يمثلكم لي طول شوقي إليكم ... ويدنيكم حتى أناجيكم سرا .

سأستعبد الدهر المفرق بيننا ... وهل نافعي أن صرت أستعبد الدهرا .

أعلل نفسي بالمنى في لقاءكم ... وأستسهل البر الذي جبت والبحرا .

ويؤنسني طي المراحل دونكم ... أروح على أرض وأغدو على أخرى .

وتاً ما فارقتم عن قلي لكم ... ولكنها الأقدار تجري كما تجري .

رعتكم من الرحمن عين بصيرة ... ولا كشفت أيدي الردى عنكم سترا .

قال الحميدي : وأنسدني له أبو محمد علي بن أحمد الفقيه :

إن الذي أصبحت طوع يمينه ... إن لم يكن قمراً فليس بدونه .

ذلي له في الحب من سلطانه ... وسقام جسمي من سقام جفونه .

قال أبو الوليد : أنا أبو الحسن جهم بمكة قال : نا أبو بكر أحمد بن علي قال : نا أحمد بن مروان قال : نا صالح بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول : ما الناس إلا من قال حدثنا وأخبرنا وسائر الناس لا خير فيهم ولقد التفت المعتصم إلى أبي فقال له : كلام

ابن دؤاد فأعرض عنه أبي بوجهه وقال : كيف أكلم من لم أره على باب عالم .
أخبرناه أبو محمد بن عتاب سماعا عن أبي عمر النمرى إجازة منه له قال أنا أبو الوليد
فذكر الحكاية إلى آخرها .

آخر الجزء الرابع : والحمد لله حق حمد وصلى الله علی محمد نبیه وعبده .
الجزء الخامس .

بسم الله الرحمن الرحيم .

وصلى الله علی محمد وعلى آله وسلم تسلیما .

عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غالبون الخولاني : من أهل قرطبة
يکنی : أبيا محمد .

روى عن أبي القاسم مسلمة بن القاسم وأبي عمر أحمد بن هلال العطار وأبي جعفر أحمد بن
عون الله وأبي بكر الدينوري المطوعي وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وسمع بمصر : من عتيق بن موسى موطاً ابن
بكير ومن أبي محمد إسماعيل الضراب ومن أبي بكر بن إسماعيل ومن ابن سدرة وغيرهم .
وسمع بالقيروان : من أبي محمد بن أبي زيد وأبي جعفر دحمن ومن جماعة سواهم يكثر
تعدادهم . وكتب بخطه أزيد من ألفي ورقة وكان حسن الخط نفعه الله بذلك .

وانصرف إلى الأندلس في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة وشهد عيد الأضحى بقرطبة
وكان تردد هناك نحو العامين . وكان مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة .

وتوفي في صدر شوال سنة ثلاث وأربعين مائة . حدث عنه ابنه أبو عبد الله محمد ابن عبد الله
وذكر من خبره ما ذكرته .

عبد الله بن سعيد بن خiron بن محارب يعرف : بابن المحتشم من أهل قرطبة يکنی : أبي

محمد